انتخاب المملكة عضوًا بحقوق الإنسان للمرة الثالثة

تقدير عالمي لثبات المواقف.. وتعزيز العدل والمساواة

حقوق/ خاص

في اليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف العاشر من ديسمبر من كل عام يتوج الإنسان لكونه إنسانًا بصرف النظر عن لونه أو جنسه أو ديانته أو هويته، وهو ذكرى صدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨م، وبهذا العام يكون قد مر ٦٥ عامًا على قرار صدوره من الجمعية العامة بالأمم المتحدة.

«حقوق الإنسان» تحذر من الانتقائية وازدواجية المعايير في القضايا الحقوقية

وأصدرت هيئة حقوق الإنسان بمناسبة الاحتفال بهذا اليوم بيانًا أكدت فيه أن انتخاب المملكة لفترة ثالثة بمجلس حقوق الإنسان العالمي جاء شهادة حق وتتويج لما تبذله من جهود في ترسيخ العدل والمساواة وحماية وتعزيز حقوق الإنسان على الصعيدين المحلي والدولي، وأبرز ثبات مواقف المملكة تجاه القضايا الحقوقية العادلة في العالم، كما جسد احترام وتقدير دول العالم للجهود التي تبذلها في هذا المجال الإنساني النبيل، وفي خدمة القضايا الإنسانية والحقوقية حول العالم.

وأشار البيان إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – لرفع الظلم ووقف انتهاكات حقوق الإنسان خاصة في ظل الأحداث الإقليمية والدولية التي يشهدها العالم وما يصاحبها من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

وحذرت هيئة حقوق الإنسان في بيانها من ازدواجية المعايير لدى التعامل مع قضايا حقوق الإنسان، ونوهت بموقف المملكة من رفض عضوية مجلس الأمن في تعبير غير مسبوق عن استيائها من عجز المجتمع الدولي عن إنهاء الحرب الدائرة في سوريا والظلم الواقع على الشعب الفلسطيني منذ عدة عقود.

واعتبر البيان إشادة أكثر من تسعين دولة حول العالم بجهود المملكة في مجال نشر ودعم وحماية حقوق الإنسان أثناء تقديم التقرير الدوري الشامل عن حقوق الإنسان في المملكة، أبلغ رد عملي على المشككين والمروجين لإشاعات تتعارض كليًا مع الواقع الفعلي الذي تعيشه المملكة ويقره نظام الحكم فيها المستقى من الشريعة الإسلامية وتعاليمها السمحة، كما اتضح للعالم الخطوات التطويرية والمشاريع الإنسانية التي تتبناها المملكة من أجل توفير الحياة الكريمة للمواطن والمقيم على حد سواء.

ردود أفعال عالمية

وأضاف البيان أن ردود الأفعال الإيجابية العالمية حول مناقشة هذا التقرير أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، هو انعكاس لما رآه العالم من إنجازات حقوقية وإنسانية تجلت في الإصلاحات وسن التشريعات وتبني استراتيجيات تعنى بكفالة حقوق الإنسان داخل المملكة، وجاءت استكمالاً للجهود التي بدأتها منذ تأسيسها.

وأكدت «الهيئة» أن ما يعيشه الشعب السوري من انتهاكات إنسانية نتيجة الحرب التي يشنها النظام السوري على شعبه، يضع العالم بهيئاته أمام مسؤولياته التاريخية لحفظ حقوق الشعب السوري الذي عانى التشرد والقتل والتعذيب وغيرها من صنوف الانتهاكات الجسيمة وجرائم الحرب ضد المدنيين.

كما أكدت على مواقف المملكة الثابتة تجاه القضية الفلسطينية وتذكر المجتمع الدولي بالأوضاع المتردية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني الشقيق لما يزيد عن ستين عامًا بسبب الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الشعب الفلسطيني واحتلال أراضيه وتشريد شعبه واستمرار السياسات الاستيطانية التي لم تتوقف، مخترقة بذلك كل القوانين والأعراف والمواثيق الدولية والإنسانية وسعيها الحثيث لتغيير التركيبة السكانية للشعب الفلسطيني.

حملت مجلس الأمن المسؤولية

ونوهت «الهيئة» بما تبذله المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز– حفظه الله – من جهود لنصرة الشعب السوري الشقيق وتقديم العون والمساعدة لضحايا هذه الانتهاكات والتأكيد على وقوفها الواضح تجاه القضية السورية على الصعيد العربي أو من خلال مجلس الأمن الذي حملته المملكة مسؤولية تفاقم الأوضاع في سوريا.

تطوير مرفق القضاء

وأشادت «الهيئة» في بيانها بالتطورات الكبيرة والإصلاحات التي تشهدها المملكة على كافة المستويات، بخاصة صدور أنظمة المرافعات الشرعية، والإجراءات الجزائية، والمرافعات

تطوير مرفق القضاء حفظ حقوق المواطنين والمقيمين

«الهيئة» تؤكد على مواقف المملكة الثابتة تجاه القضايا العربية

أمام ديوان المظالم، مشيرة إلى أن صدور هذه الأنظمة الثلاثة بعد تعديلها تؤكد النهج السليم الذي سارت عليه المملكة منذ تأسيسها في ترسيخ دعائم الحق والعدل وذلك استكمالاً لمشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير مرفق القضاء.

كما أوضحت أن تلك الأنظمة ستحقق نقلة جوهرية في مسيرة نظام القضاء الذي كفل حفظ الحقوق وصونها، وستسهم في تطوير أجهزة القضاء وسيكون لها أثر واضح لمصلحة المتقاضين وإجراءات التقاضي.

كما أشارت الهيئة إلى أن صدور نظام الحماية من الإيذاء الذي يهدف إلى حماية كل أفراد المجتمع من كل صور الاستغلال وإساءة المعاملة يعزز إجراءات الدولة في مجال الحماية من كافة أشكال التعسف والعنف، ويشكل نقله نوعية في الأنظمة وحماية حقوق الإنسان، وهو استكمال لمنظومة القواعد والأنظمة العدلية التي تنظم شؤون حياة المجتمع وتوفر الحماية من العنف بشتى أنواعه.

وثمنت «الهيئة» موافقة مجلس الوزراء على لائحة عُمَّال الخدمة المنزلية ومنْ في حكمهم التي تهدف إلى تنظيم العلاقة بين صاحب العمل والعامل في مجال الخدمة المنزلية، مشيرة إلى أن اللائحة تتناول حقوق والتزامات طرفي العلاقة، وهي تأكيد على حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز– حفظه الله– على ما يحقق مصلحة المواطن وينظم علاقته التعاقدية مع العمالة الوافدة ويضمن حقوق الطرفين.

تصحيح أوضاع العمالة

وأشادت «الهيئة» بالتعامل الإنساني الذي لقيه ملف الحملة التصحيحية لأصحاب العمل

والعمال المخالفين التي بدأتها المملكة خلال عام الجاري، مشيرة إلى أنها قامت بمتابعة الإجراءات التي تطبقها وزارة الداخلية، بالتعاون مع جهات الاختصاص، موضحة أن الحملة حققت نجاحًا ملحوظًا وطبقت كامل الإجراءات المثالية في قضايا التعامل مع المخالفين لأنظمة العمل والعمال، من حيث الحرص على سلامة إجراءات القبض والترحيل، وتقديم الاستثناءات، وإلغاء العقوبات، وتسهيل إجراءات تغيير المهنة، ونقل الكفالة، ورخصة العمل، أو الترحيل النهائي.

كما تطرقت «الهيئة» في بيانها، إلى تقرير حالة حقوق الإنسان في المملكة الصادر عنها، والذي تضمن عددًا من الملاحظات حول أداء الأجهزة الحكومية، وخطة وطنية لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في المملكة من خلال خمس وسبعين توصية، حيث استندت في تقريرها، الذي رفعته إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز- حفظه الله - على ما رصدته من ملاحظات وما لمسته من تحديات تتطلب تكاتف الجهات الحكومية وغير الحكومية، لتحقيق طموحات وتطلعات خادم الحرمين الشريفين لضمان الممارسة الفعلية لقيم حقوق الإنسان ومبادئها، مؤكدة أنها ما زالت تتابع وترصد ما تم معالجة حتى الآن من تلك الملاحظات التي رصدتها حول أداء الأجهزة الحكومية من أجل إيجاد الحلول العاجلة لها.

ذوو الإعاقة

كما شدد بيان «الهيئة»، بمناسبة اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، الذي وافق الثالث من ديسمبر، على ضرورة الوعي بمفاهيم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزيز الجهود الحكومية لتحقيق مشاركتهم في المجتمع بشكل كامل يساعدهم على أن يكونوا شريكًا في بناء التنمية، مؤكدًا على أهمية إزالة العراقيل وفتح الأبواب لمجتمع تنموي شامل للجميع.

ولفتت «الهيئة» إلى أن المملكة ماضية في تعزيز وحماية قيم ومبادئ حقوق الإنسان على كافة المستويات، مؤكدة على أن قضايا حقوق الإنسان تحتاج إلى تكاتف من الجميع للتغلب على كافة التحديات من أجل حماية حقوق الإنسان وتنفيذ توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، رعاه الله، الهادفة إلى حفظ الحقوق وتحقيق العدالة والمساواة وتوطيد الحياة الكريمة في المملكة.

إنجازات فروع هيئة حقوق الإنسان

وخلال العام الماضي أنجزت هيئة حقوق الإنسان بفروعها المتعددة عددًا من الخطوات الهامة على صعيد حفظ الحقوق الإنسانية كان أبرزها:

أمير حائل أثناء افتتاح فرع الهيئة بالمنطقة

فرع حائل لعام ١٤٣٤هـ

كان أبرز ما شهدته منطقة حائل من إنجازات حقوقية هو افتتاح فرع لهيئة حقوق الإنسان بالمنطقة، ليكون ملاذًا لكل إنسان أراد اللجوء إليه لحفظ حقوقه، وليكن أيضًا نافذة لنشر ودعم قضايا حقوق الإنسان في المنطقة، وتم افتتاحه في شهر جمادى الآخرة خلال عام ١٤٣٤هـ.

وقد نفذ قسم الرجال بالفرع مجموعة من الأنشطة والفعاليات ضمت محاضرة بمركز التدريب التابع لشرطة حائل بتاريخ ١٤٣٤/٨/١٧هـ، تناول الأستاذ علي العريفي، مساعد المشرف العام بالفرع من خلالها التعريف بهيئة حقوق الإنسان ودورها في نشر الثقافة الحقوقية داخل المجتمع.

كما أقام الفرع العديد من المحاضرات والحملات التثقيفية، منها إطلاق الحملة الإعلامية لنشر ثقافة حقوق الإنسان بالمنطقة، التي أقيمت بتاريخ ١٤٣٤/١٠/٢٧هـ، بمركز السيف الثقافي، بحضور معالي النائب ومدير جامعة حائل وعدد من أعضاء مجلس الهيئة ومديري الدوائر الحكومية.

وتناولت الحملة علاقة حقوق الإنسان بأنظمة الإجراءات، ونظام القضاء، ونظام المحاماة، ونظام المرافعات، ونظام مكافحة الاتجار بالبشر.

وقام الفرع بزيارة عدد من الجهات التي تخدم الإنسان بالمنطقة، للتحقق من قيام الجهات المسؤولة بقطاعيها الحكومي والأهلي بالدور المطلوب منها لحماية كرامة الإنسان وفق المعايير الدولية المتبعة والمتوافقة مع الشريعة، وقد نفذ قسم الرجال خلال عام ١٤٣٤هـ (١١) زيارة ميدانية تفقدية، وزيارة طارئة.

كما استقبل القسم الرجالي بالفرع (١٢٣) شكوى من الأفراد والمؤسسات والمنظمات وغيرها فيما يتعلق بحقوق الإنسان، إذ يتم التحقق من صحة الشكوى تمهيدًا لإحالتها للإدارة المعنية.

> بان كي مون يؤكد أن الإرادة السياسية للدول ضمانة تعزيز حقوق الإنسان

القسم النسوي بفرع حائل

ولم يكن القسم النسوي بالفرع أقل نشاطًا، إذ نظم العديد من الفعاليات والمحاضرات وورش العمل التي تهدف لنشر ثقافة حقوق الإنسان وبناء جسر من التفاعل مع الجمهور، فقدمت الدكتورة ذهب الشمري من جامعة حائل بمشاركة كل من الأستاذة غندورة الغندور وسهام المعمر، ورشة عمل بعنوان(حقوق الإنسان في الإسلام والعلاقات الدولية والتربوية) بتاريخ ١٤٣٤/١٠/٢٧هـ بقاعة النشاط اللامنهجي في الإدارات النسائية بحائل، بهدف غرس الثقافة الحقوقية في نفوس التربويات التي ستنقلهن إلى الطالبات.

وشارك القسم كذلك في معرض الأسر المنتجة بمنتزة المغواة بتاريخ ١٤٣٤/١١/١٩هـ، بجناح توعوي مميز احتوى على مطبوعات ومنشورات إرشادية لتثقيف وتوعية رواد المعرض.

كما قام القسم النسائي خلال العام بـ(١٢) زيارة ميدانية، تفقدية، وطارئة، من أجل متابعة قيام الجهات المسؤولة بقطاعيها الحكومي والأهلي بالدور المطلوب منها لحماية كرامة الإنسان وفق المعايير الدولية المتبعة والمتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

واستقبلت إدارة الشكاوى بالفرع ٦٤ شكوى من الأفراد والمؤسسات والمنظمات وغيرها فيما يتعلق بحقوق الإنسان خلال العام، وتم التحقق من صحة الشكوى تمهيدًا لإحالتها للإدارة المعنية.

فرع عسير لعام ١٤٣٤هـ

في إطار جهود هيئة حقوق الإنسان لنشر الثقافة الحقوقية وتعزيز التواصل مع المواطنين، نظم فرع عسير العديد من الفعاليات والزيارات خلال عام ١٤٣٤هـ، فشارك بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٢هـ بجناح للهيئة ضمن نشاط مجمع الأمير نايف التعليمي، على هامش احتفالية اليوم العربي لحقوق الإنسان.

والتقى معالي المشرف العام عددًا من المسؤولين بالهيئات والوزارات التي تتكامل أدوارها مع الهيئة في دعم القضايا الحقوقية، فبحث مع مدير عام ومسؤولي فرع وزارة الشؤون الاجتماعية بمقر الهيئة أوجه التعاون المشترك بينهما، وكذلك بحث التعاون وتبادل الخبرات مع فرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمنطقة.

كما نظم الفرع ورشة عمل بعنوان (مشكلة العنف الأسري الواقع والمأمول) بتاريخ ١٤٣٤/٩/٦هـ في مقر الفرع، لمناقشة قضية العنف الأسري والتوعية بأضراره على أفراد الأسرة والمجتمع.

القسم النسائي

وكان للقسم النسوي بالفرع أيضًا خلال عام ١٤٣٤هـ العديد من النشاطات والفعاليات والمحاضرات وورش العمل، فتم إلقاء عدد من المحاضرات التوعوية منها محاضرة عن(التحرش الجنسي) ألقتها الأستاذة أحلام القحطاني بتاريخ ١٤٣٤/١/١٩هـ بمدرسة الابتدائية الأولى بالرصراص.

وشاركن أيضًا في الاحتفال باليوم الوطني للمملكة بالتعاون مع فرع وزارة التربية والتعليم بمنطقة نجران، وتفعيل الاحتفال باليوم العالمي للطفل من خلال محاضرات ألقتها الأستاذة صالحه عسيري والأستاذة زينة القحطاني بالمدرسة الابتدائية الخامسة بالقاعدة الجوية بخميس مشيط، إضافة إلى عدة فعاليات أخرى.

د. ناصر الشهراني عضو مجلس الشورى أثناء إلقائه كلمته

رفضت المملكة عضوية مجلس الأمن اعتراضًا على أدائه المجمد

فرع الجوف لعام ١٤٣٤هـ

قام فرع «الهيئة» بمنطقة الجوف بالعديد من الفعاليات وورش العمل والنشاطات الرامية لدعم ونشر ثقافة حقوق الإنسان، فزار القسم الرجالي بالفرع عددًا من السجون ودور التوقيف بالمنطقة منها شعبة سجن سكاكا العام، وسجن محافظة القريات، ودار الملاحظة الاجتماعية بمدينة سكاكا، وسجن محافظة دومة الجندل، وسجن منطقة تبوك العام، للوقوف على أوضاع السجناء وسماع مطالبهم وشكواهم.

القسم النسائي

كما احتفى القسم النسوي بفرع الجوف باليوم العالمي لحقوق الإنسان من خلال زيارته لنزيلات جمعية الأطفال المعوقين بمدينة سكاكا وتقديم الهدايا لهن وتعريفهن بالهيئة وآلية عملها، وكذلك الاطمئنان على أوضاعهن ومدى جودة الخدمة المقدمة لهن.

وقامت مندوبات الفرع بزيارة جميع مرافق السكن للتأكد من مدى ملاءمة المكان المودع فيه النزيلات من حيث توافر الخدمة الراقية، وكذلك جودة ونوعية الطعام المقدم لهن.

كما زار القسم النسوي عددًا من سجون النساء بالمنطقة منها، سجن النساء بمدينة سكاكا للوقوف على أوضاعهن وفتح قناة حوار وتواصل معهن لتقديم الدعم المطلوب لهن.

وأقام الفرع عددًا من ورش العمل والندوات، منها (ندوة حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون)، وندوة (القضاء ومبادئ حقوق الإنسان)،التي أقيمت بتاريخ ١٤٣٢/٨/١٥هـ، واستهدفت القضاة وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام، في إطار نشر الثقافة الحقوقية وتبادل الخبرات مع الهيئات والجهات ذات العلاقة.

كما أقام الفرع دورة تثقيفية عن نظام مكافحة الاتجار بالأشخاص بتاريخ١٤٣٤/١/١٨هـ استهدفت رجال الضبط الجنائي، وأعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأعضاء هيئة التحقيق والادعاء العام بمنطقة الحدود الشمالية.

واستقبل الفرع (٥٤٤) قضية متعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان، تمكن من حل ٩٥ قضية منها، بينما تم حفظ ٥٦ قضية لانتهاء موضوعها.

(بان كي مون: الأمم المتحدة تواجه الانتهاكات بشجاعة)

دعا بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة من خلال رسالته بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان الدول إلى الوفاء بالوعود التي قطعتها في مؤتمر فيينا، مؤكدًا التزام الأمانة العامة للأمم المتحدة والصناديق والبرامج التابعة لها بالتحلّي باليقظة والشجاعة في مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان.

وقال بان كي مون إن الدول ملزمة بحماية حقوق الإنسان ومنع انتهاكاتها على المستوى الوطني، مشيرًا إلى أنه على مدى السنوات الـ ٢٠ الماضية ارتكبت جرائم مروعة ببعض الدول تتعلق بالإبادة الجماعية وانتهاكات حقوق الإنسان.

وأوضح أن الإرادة السياسية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة هي الأساس لتعزيز حقوق الإنسان بشكل ناجح حول العالم، مضيفًا أن «تعزيز حقوق الإنسان أحد الأهداف الجوهرية للأمم المتحدة، وأن المنظمة تسعى إلى تحقيق هذا الهدف منذ تأسيسها».

وتنظم الأمم المتحدة في هذا اليوم العديد من الاجتماعات السياسية الهامة والأحداث والمعارض الثقافية المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان، كما تقوم العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية الناشطة في مجال حقوق الإنسان بإقامة نشاطات خاصة للإعلان عن هذا اليوم في الدول المختلفة.